

درجة تضمين كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي على مهارات الاستيعاب القرائي ومستوياته المدرجة في وثيقة المعايير الوطنية للجمهورية العربية السورية

براهه أحمد العثمان طالبة دراسات عليا- ماجستير تربية الطفل braaa4862@gmail.com	أ.د فواز الدرويش أستاذ- كلية التربية بدير الزور - جامعة الفرات sghdghj764@gmail.com	د. سلمان وزو أستاذ مساعد- كلية التربية بدير الزور - جامعة الفرات salmanwezo1@gmail.com
---	--	--

الملخص

هدف البحث إلى معرفة مدى توفر مهارات الاستيعاب القرائي ومستوياته في نصوص القراءة من كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية. ولتحقيق هذا الهدف؛ أعدت الباحثة قائمة بمهارات الاستيعاب القرائي ومستوياته، مكوّنة من (22) مهارة استيعاب قرائي تندرج تحت خمسة مستويات، هي: الحرفي، والاستنتاجي، والنقدي، والتذوقي، والإبداعي. ثم حُلّت في ضوءها أسئلة نصوص القراءة (344 وحدة تحليل)، وخلص البحث إلى النتائج الآتية:

- بلغت مهارات الاستيعاب في أسئلة نصوص القراءة في كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي (22) مهارة، سبع مهارات منها في المستوى الحرفي، وست مهارات في المستوى الاستنتاجي، وثلاث مهارات في المستوى النقدي، وثلاث مهارات في المستوى التذوقي، وثلاث مهارات في المستوى الإبداعي.
 - جاء المستوى الاستنتاجي في المرتبة الأولى بـ (68) تكراراً ونسبة (32.22%) من مجموع تكرارات التحليل البالغ عددها (211) تكراراً. يليه المستوى الحرفي في المرتبة الثانية بـ (67) تكراراً ونسبة قدرها (31.75%). ويأتي المستوى التذوقي في المرتبة الثالثة بـ (31) تكراراً ونسبة قدرها (14.71%). ويأتي المستوى الإبداعي في المرتبة الرابعة بـ (23) تكراراً ونسبة قدرها (10.88%). يليه بالمرتبة الأخيرة المستوى النقدي (22) تكراراً ونسبة (10.44%).
 - أظهرت نتائج التحليل الإحصائي (كاي مربع) وجود فروق دالة إحصائية في تكرارات المهارات والمستويات، حيث كان التوزيع غير متوازن لصالح المستويين (الحرفي، الاستنتاجي) على حساب المستويات العليا (النقدي، التذوقي، الإبداعي).
 - على الرغم من عدم التوازن في التوزيع التكراري لمهارات الاستيعاب القرائي ومستوياته في نصوص القراءة في كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي، إلا أنها تُحقّق ما حُطّط له في وثيقة المعايير الوطنية للجمهورية العربية السورية من حيث الشمولية والتطابق.
- وقد توصل البحث إلى جملة من المقترحات أهمها: إجراء دراسة تحليلية لتقويم محتوى مقررات العربية لغتي في الصفوف الأخرى، تطوير محتوى كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي؛ لزيادة نسبة التركيز على مهارات التفكير العليا.

الكلمات المفتاحية: كتاب العربية لغتي، مهارات الاستيعاب القرائي، وثيقة المعايير الوطنية للجمهورية العربية السورية.

قبل للنشر بتاريخ: 2026/4/6

ورد للنشر بتاريخ: 2026/1/12

The Extent to Which the Arabic Language Textbook “My Arabic Language” for the Sixth Grade Covers Reading Comprehension Skills and Their Levels as Stated in the National Standards Document of the Syrian Arab Republic

Bra2ah Al-Othman

Master's Student, Child
Education, Al-Furat University

Dr. Fawaz Al- Darwish

Professor, College of
Education, Al-Furat
University

Dr. Salman Wezo

Assistant Professor, College
of Education, Al- Furat
University

Abstract

The aim of the research was to determine the availability and levels of reading comprehension skills in the reading texts of the "Arabic My Language" textbook for the sixth grade of basic education in the Syrian Arab Republic. To achieve this aim, the researcher prepared a list of reading comprehension skills and their levels, consisting of (22) reading comprehension skills falling under five levels: literal, inferential, critical, appreciative, and creative. The questions related to the reading texts (344 analysis units) were then analyzed accordingly. The research concluded with the following results:

- The reading comprehension skills present in the questions of the reading texts in the "Arabic My Language" textbook for the sixth grade totaled (22) skills: seven skills at the literal level, six skills at the inferential level, three skills at the critical level, three skills at the appreciative level, and three skills at the creative level.
- The inferential level ranked first with (68) occurrences, at a rate of (32.22%) of the total analysis occurrences (211). It was followed by the literal level in second place with (67) occurrences, at a rate of (31.75%). The appreciative level ranked third with (31) occurrences, at a rate of (14.71%). The creative level came in fourth with (23) occurrences, at a rate of (10.88%). The critical level followed in last place with (22) occurrences, at a rate of (%10.44)
- The results of the statistical analysis (Chi-square) showed statistically significant differences in the frequencies of skills and levels, where the distribution was unbalanced in favor of the two levels (literal, inferential) at the expense of the higher-order levels (critical, appreciative, creative).
- Despite the imbalance in the frequency distribution of reading comprehension skills and their levels in the reading texts of the "Arabic My Language" textbook for the sixth grade, they achieve the goals outlined in the National Standards Document of the Syrian Arab Republic in terms of comprehensiveness and alignment.

The research put forward several proposals, the most important of which are: conducting an analytical study to evaluate the content of "Arabic My Language" textbooks in other grades, and developing the content of the "Arabic My Language" textbook for the sixth grade to increase the focus on higher-order thinking skills.

Keywords: Arabic My Language textbook, reading comprehension skills, National Standards Document of the Syrian Arab Republic.

المقدمة:

تُعد القراءة عملية عقلية معقدة، تتطلب تفاعلاً بين القارئ والنص، تبدأ بتعلم المهارات الأساسية مثل فك رموز كلمات النصوص المكتوبة وفهم معناها واستيعاب محتوياتها، وتتدرج صعوداً نحو مستويات أعلى من الفهم، كتحليل معنى النصوص، والتفاعل معها، ونقدها واستنتاج معانيها الضمنية والصريحة، وهي ما يُعرف بـ"الاستيعاب القرائي".

وتحتل مهارات الاستيعاب القرائي مكانة بارزة في العملية التعليمية، نظراً لكونه يمثل المستوى الأعلى من التفكير حيث يتجاوز الفهم البسيط إلى التحليل والتركيب والتقويم، وتعزيز التفكير النقدي والتحليلي وحل المشكلات، مما يُسهم في بناء جيل متعلم قارئٍ واعٍ قادر على التفاعل مع النصوص القرائية بمختلف مستوياتها. ونظراً للدور المحوري الذي تلعبه الكتب المدرسية في ترجمة الأهداف التربوية إلى ممارسات تعليمية، أولت الجمهورية العربية السورية اهتماماً بتطوير وثيقة المعايير الوطنية والتي تُعد إطاراً مرجعياً يحدد المهارات الأساسية والكفايات المطلوب تدريسها للمتعلمين في كل مرحلة، بما فيها مهارات الاستيعاب القرائي بمستوياته المختلفة، لضمان توحيد الجهود ورفع جودة المخرجات التعليمية.

وفي هذا السياق، وبعد أن أصبحت المعايير هي المنطلق الأساسي لتطوير المناهج، تبرز الحاجة إلى تقييم مدى انسجام الكتب المدرسية معها. ويأتي اختيار الباحثة لكتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي نموذجاً لإجراء البحث؛ لكون الصف السادس الأساسي يمثل نهاية الحلقة الأولى، ويشكل نقطة تحول مهمة حيث يكتسب فيها التلميذ مهارات القراءة الأساسية، ويُفترض أن يبدأ في التعامل مع النصوص بمستويات استيعاب أعلى وأكثر تعقيداً للاستعداد للحلقة الثانية.

ومن هذا المنطلق، جاء هذا البحث ليتناول كتاب "العربية لغتي" المقرر لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي، بهدف تحليل محتواه وقياس مدى توافقه مع المهارات المحددة في وثيقة المعايير الوطنية للجمهورية العربية السورية، لما لهذا التوافق من دور مهم في رفع كفاءة العملية التعليمية وتحقيق نواتج تعلم فعّالة لدى التلاميذ.

1- مشكلة البحث:

تشكل القراءة العميقة، دعامة أساسية في بناء الفكر لدى المتعلم وتحقيق التفوق العلمي. وتكتسب مهارات الاستيعاب القرائي المتقدمة (كالتحليل والنقد والتذوق والإبداع) أهمية خاصة في المراحل التعليمية المتوسطة، حيث يُفترض أن ينتقل التلميذ من فهم المعنى السطحي إلى التعامل مع النص بشكل نقدي وإبداعي.

أشارت العديد من الدراسات السابقة كدراسة الرشيد (2017) في السعودية، ودراسة البصيص (2015) في سورية، إلى أهمية تحليل محتوى الكتب المدرسية لضمان توازنها وتضمينها لمهارات التفكير العليا. كما خلصت بعض هذه الدراسات إلى وجود قصور في تغطية المستويات العليا للاستيعاب (النقدي، التذوقي، الإبداعي) في بعض المناهج مقارنة بالمستويات الأساسية (الحرفي، الاستنتاجي)، وهذا ما أكدته دراسة القاضي والشيعاني (2024) في اليمن، ودراسة (Muhsinin et al. 2025) في إندونيسيا.

وفي سياق الجهود الرامية إلى تطوير التعليم في الجمهورية العربية السورية، تم إقرار "وثيقة المعايير الوطنية للتعليم ما قبل الجامعي عام 2017" كإطار مرجعي يحدد المهارات القرائية المستهدفة لتلاميذ كل مرحلة تعليمية، بما فيها الصف السادس الأساسي (نهاية الحلقة الأولى). ويُعد كتاب "العربية لغتي" للصف السادس إحدى الوسائل الأساسية لتحويل هذه المعايير إلى ممارسات تعليمية في هذه المرحلة.

وهذا ما يستدعي البحث لمعرفة إلى أي مدى ينجح كتاب العربية لغتي في تحقيق الغاية التي صُمم لأجلها؟ خصوصاً فيما يتعلق بتحقيق التوازن في التركيز على مستويات الاستيعاب القرائي الخمسة؟ حيث أن التركيز المفرط على المستويات الدنيا على حساب المستويات العليا قد يؤدي إلى تخريج قارئ ضعيف في النقد والتحليل والتعبير الإبداعي، مما ينعكس سلباً على تحصيله في المواد الأخرى التي تعتمد على القراءة المتعمقة. وبالرغم من أهمية هذا التقييم، تقتصر المكتبة التربوية السورية - حسب علم الباحثة - إلى دراسة تحليلية ترصد بالتفصيل مدى توفر وتوزع هذه المهارات والمستويات في كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي، ومدى اتساق هذا التوزيع مع ما خطته وثيقة المعايير الوطنية.

ومن هنا، فإن الفجوة التي يحاول هذا البحث سدها تتلخص في الحاجة إلى تقييم دقيق وكمي لكتاب العربية لغتي في ضوء وثيقة المعايير، مع التركيز على قضية التوازن بين مستويات الاستيعاب الخمسة، والتي لها انعكاسات مباشرة على تنمية أنماط التفكير لدى التلاميذ.

وتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

- ما درجة تضمين كتاب "العربية لغتي" لمهارات الاستيعاب القرائي المدرجة في وثيقة المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية؟

2- تساؤلات البحث: يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- (1) - ما أهم مهارات الاستيعاب القرائي ومستوياته التي ينبغي توفرها في كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟
- (2) - ما درجة توفر مهارات الاستيعاب القرائي ومستوياته الخمسة (الحرفي، الاستنتاجي، التدقيقي، النقدي، الإبداعي) في أسئلة نصوص القراءة في كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟
- (3) - ما مدى التساوي في توزع تكرارات مهارات الاستيعاب القرائي ومستوياته في أسئلة نصوص القراءة من كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟
- (4) - ما درجة تضمين كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي على معايير الاستيعاب القرائي المستخرجة من وثيقة المعايير الوطنية للتعليم ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية؟

3- أهمية البحث: تنبع أهمية البحث من عدة جوانب، يمكن تلخيصها فيما يأتي:

- يزود البحث الميدان التربوي بمعلومات موضوعية يمكن توظيفها في تطوير النصوص التعليمية والأنشطة القرائية، بما يساهم في تعزيز قدرات التلاميذ في الاستيعاب والتفكير النقدي والإبداعي.

- يتيح البحث القائمين على إعداد الكتب المدرسية فرصة الكشف عن جوانب القصور أو عدم التوازن في توزيع مهارات الاستيعاب القرائي، ولا سيما المهارات العليا، مما يسهم في إعادة صياغة الأسئلة بما ينسجم مع متطلبات المعايير الوطنية.
- يمكن أن تستثمر نتائج البحث في دعم عمليات التقييم الدوري للمناهج، عبر تقديم بيانات تحليلية كميّة توضح مدى حضور مهارات الاستيعاب القرائي ومستوياتها في المحتوى التعليمي.
- قد يسهم البحث في توجيه المعلمين إلى طبيعة المهارات القرائية التي يركز عليها الكتاب المدرسي، الأمر الذي قد يساعدهم على تعويض النقص من خلال ممارسات صفية أو أنشطة داعمة عند الحاجة.

4- أهداف البحث: يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- تحديد أهم مهارات الاستيعاب القرائي ومستوياته التي ينبغي توفرها في كتاب العربيّة لغتي للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربيّة السوريّة.
- 2- تحليل محتوى كتاب "العربيّة لغتي" للكشف عن مدى تضمينه لمعايير الاستيعاب القرائي المستخرجة من وثيقة المعايير الوطنية للتعليم ما قبل الجامعي في الجمهورية العربيّة السوريّة.
- 3- تحديد درجة توفر مهارات الاستيعاب القرائي ومستوياته الخمسة في أسئلة نصوص القراءة من كتاب العربيّة لغتي للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربيّة السوريّة.
- 4- إعداد مقياس تحليل نصوص القراءة من كتاب العربيّة لغتي للصف السادس الأساسي في ضوء مهارات الاستيعاب القرائي ومستوياته.

5- مصطلحات البحث:

- 5-1- المهارة: هي قدرة أو أداء أو نشاط، يتطلب شروط معينة تميزه من غيره من السلوكيات الأخرى الملاحظة، وهي نامية متطورة، تسعى إلى تحقيق هدف ما أو تنفيذ مهمة معينة بسرعة ودقة وإتقان، وتنمو بصورة تدريجية من البسيطة إلى المركبة؛ من خلال التدريب والمران والممارسة (البصيص، 2011، 19).
 - 5-2- الاستيعاب القرائي: عملية عقلية معقدة، تعني استخلاص المعنى من المادة المقروءة لخدمة فهم النص المقروء، وتفسيره ونقده، والقدرة على القراءة في وحدات فكرية، وفهم الكلمات من السياق، واختيار المعنى الملائم لها، وتطبيق الأفكار وتفسيرها في ضوء الخبرة السابقة (إسماعيل، 2011، 92).
- وبناء على التعريفين السابقين تُعرّف مهارات الاستيعاب القرائي بأنها: نشاط ذهني يربط خبرات تلميذ الصف السادس الأساسي السابقة وعواطفه بالنص المقروء، من خلال ترتيب الفقرات ومعالجة الأفكار الخاصة بالنص وفهمه وتحليله، واستخلاص المعاني الصريحة والضمنية للكلمات المكتوبة لنقل معنى أو فكرة للقارئ. وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها مجموعة الأسئلة أو الأنشطة التعليمية الواردة في كتاب "العربيّة لغتي" للصف السادس الأساسي، والتي تم تصنيفها وفق قائمة المعايير المعتمدة في هذا البحث إلى خمسة مستويات مهاريّة، هي:

- **المستوى الحرفي:** ويقصد به في هذا البحث الأسئلة والأنشطة التي تطلب من التلميذ تذكر التفاصيل والحقائق التي وردت في النصوص القرائية. ويمثل كمياً بالعدد الإجمالي للأسئلة والأنشطة الدالة عليه في كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي.
- **المستوى الاستنتاجي:** ويقصد به في هذا البحث الأسئلة والأنشطة التي تطلب من التلميذ قراءة ما بين السطور، وتعرف معاني الكلمات، والتراكيب الواردة في النص القرائي، واستنتاج المعاني الضمنية التي لم تذكر صراحة في النص، ويمثل كمياً بالعدد الإجمالي للأسئلة والأنشطة الدالة عليه في كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي.
- **المستوى النقدي:** ويقصد به في هذا البحث الأسئلة والأنشطة التي تطلب من التلميذ نقد ما يقرأ والحكم عليه، وإبداء الرأي، فميز بين الحقائق والآراء، ويقبل الرأي أو يعارضه، مبيناً أوجه التأييد أو المعارضة، ويمثل كمياً بالعدد الإجمالي للأسئلة والأنشطة الدالة عليه في كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي.
- **المستوى التدوقي:** ويقصد به في هذا البحث الأسئلة والأنشطة التي تطلب من التلميذ التفاعل مع الجانب الجمالي أو القيمي أو العاطفي للنص، من خلال تذوق لغته ومعانيه وقيمه، ويمثل كمياً بالعدد الإجمالي للأسئلة والأنشطة الدالة عليه في كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي.
- **المستوى الإبداعي:** ويقصد به في هذا البحث الأسئلة والأنشطة التي تطلب من التلميذ على ابتكار مضمون أو محتوى جديد مستمد من فهمه للنص، بحيث يتجاوز إعادة الصياغة أو التلخيص، ويمثل كمياً بالعدد الإجمالي للأسئلة والأنشطة الدالة عليه في كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي.
- **3-5- الصف السادس الأساسي:** هو آخر صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية التي تبدأ من الصف (1-6) وتتراوح أعمار التلاميذ في العادة ما بين (11 و12) سنة.
- 4-5- كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي:** هو كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف السادس الأساسي، قام بوضعه المركز الوطني لتطوير المناهج بوزارة التربية السورية، وأقر بتدريسه بدءاً من العام الدراسي 2019/2020، وهو عبارة عن جزأين وتعاملت الباحثة معه على أنهما جزء واحد.
- 5-5- وثيقة المعايير الوطنية للتعليم العام للجمهورية العربية السورية:** تعبر عن أوصاف مكتوبة بشكل موجز لما يُتوقع أن يعرفه المتعلم ويكون قادراً على القيام به في مرحلة معينة من برنامج التربية وتصف معايير التعلم الأهداف التربوية الموضحة لما يستطيع المتعلم أن يتعلمه في نهاية سنة دراسية أو مرحلة تعليمية أو في أثناء نيله شهادة إنهاء مرحلة تعليمية محددة (وثيقة المعايير الوطنية، 2017، 9).
- 5-6- تحليل المحتوى:** يعرف (شحاتة وآخرون، 2003، 93) تحليل المحتوى بأنه أسلوب للحكم على محتوى أي مادة تعليمية وتحقيق أهدافها أو محتوى أي منهج دراسي في ضوء معيار أو عدة معايير وفق التحليل. وتعرف الباحثة تحليل المحتوى إجرائياً بأنه: منهجية علمية منظمة تقوم على تصنيف وحدات التحليل (الأسئلة والأنشطة القرائية) الواردة في كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي ضمن قائمة معيارية أعدت مسبقاً،

تتألف من مستويات الاستيعاب القرائي الرئيسية ومهاراته الفرعية، ثم حصر تكرارات ظهور كل فئة من فئات هذه القائمة كميًا.

6- الدراسات السابقة:

أعدت الباحثة بعض الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع البحث الحالي، من خلال عرض الدراسات العربية أولاً ثم الأجنبية، وفق التسلسل التاريخي لأعوام الدراسات من الأقدم إلى الأحدث، يلي ذلك التعقيب عليها، وإبراز موقع البحث الحالي منها.

6-1- الدراسات العربية:

-دراسة البصيص (2015) في سورية بعنوان: مستوى تمثيل مهارات الفهم القرائي في تدريبات كتاب العربية لغتي لتلاميذ الصف الخامس الأساسي- دراسة تحليلية: هدفت الدراسة إلى تحديد مهارات الفهم القرائي المناسبة واللازم توافرها في محتوى كتاب العربية لغتي للصف الخامس الأساسي، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن محتوى كتاب العربية لغتي " راعي بدرجة جيدة مستويات الفهم القرائي ومهاراته بنسبة بلغت (86.65%) من إجمالي التدريبات القرائية، ولكنه أعطى بعض المستويات درجة اهتمام أكبر من المستويات الأخرى حيث جاءت المستوى الحرفي أولاً بنسبة بلغت (42.65%) تلاه المستوى الاستنتاجي بنسبة اهتمام بلغت (29.15%) ثم المستوى النقدي بنسبة بلغت (12.56%)، ثم المستوى التدوقي بنسبة بلغت (9%) وأخيراً المستوى الإبداعي بنسبة بلغت (6.64%) كما أظهرت النتائج تباين العناية بالمهارات الفرعية واختلاف نسبة تلك المهارات واغفال بعض المهارات التي لم تحظ بأية فرصة للتدريب عليها.

- دراسة الرشيد وآخرون (2017) في السعودية بعنوان: تقويم نشاطات التعلم بكتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي في السعودية في ضوء مهارات الفهم القرائي: هدف البحث إلى تحديد مهارات الفهم القرائي في تدريبات النصوص القرائية، وقياس درجة توافر هذه المهارات في المستويات الخمسة في هذه التدريبات، ولتحقيق هذا الهدف، تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وبناءً عليه تم تصميم قائمة مبدئية بمهارات الفهم القرائي وبطاقة لتحليل المحتوى، وبينت نتائج البحث أن مهارات الفهم القرائي حصلت على نسب غير متوازنة في تدريبات النصوص القرائية. حيث نالت مهارات المستوى الفهم الحرفي أعلى نسبة توافر بلغت (59.7%)، بينما افتقرت التدريبات لجميع المهارات المتعلقة بمستوى الفهم التدوقي، كما رُوعيت المهارات الباقية بنسب ضعيفة حيث بلغت مهارات المستوى الاستنتاجي (25.2%)، وبلغت مهارات المستوى النقدي (11.8%)، وبلغت مهارات المستوى الإبداعي (3.4%). في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج تم تقديم تصور مقترح لتدريبات النصوص القرائية يسهم في علاج نواحي القصور.

- دراسة الأنصاري (2022) في مصر بعنوان: درجة توفر مهارات الفهم القرائي في كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي: هدفت الدراسة الكشف عن درجة توفر مهارات الفهم القرائي في كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي، لتحليل محتوى كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي، وتكونت عينة الدراسة من النصوص القرائية والتدريبات في كتاب الفصل الدراسي الأول والثاني، وتكونت أداة الدراسة من بطاقة تحليل المحتوى، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن درجة توفر مهارات الفهم القرائي، حيث جاءت مهارات الفهم الاستنتاجي في الترتيب الأول بنسبة (36.51%) وبدرجة تضمين متوسطة، يليها

مهارات الفهم القرائي الحرفي بنسبة (15.17%) وبدرجة تضمين منخفضة، ثم مهارات الفهم القرائي الإبداعي بنسبة (6.16%) وبدرجة تضمين منخفضة أيضاً، ثم مهارات الفهم القرائي التذوقي بنسبة (1.58%) ودرجة تضمين منخفضة، وأخيراً مهارات الفهم القرائي النقدي بنسبة (1.26%) ودرجة تضمين منخفضة.

- دراسة القاضي والشيعاني (2024) في اليمن بعنوان: تحليل محتوى الأنشطة القرائية في كتاب لغتي العربية للصف السابع الأساسي بالجمهورية اليمنية في ضوء مهارات الفهم القرائي: هدفت الدراسة إلى تحليل مستوى تضمين مهارات الفهم القرائي في الأنشطة القرائية في كتاب لغتي العربية للصف السابع الأساسي بالجمهورية اليمنية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من الأنشطة القرائية في كتاب لغتي العربية للصف السابع الأساسي بجزأيه وقائمة بمهارات الفهم القرائي وبطاقة تحليل المحتوى، أظهرت نتائج الدراسة: حصول مهارات مستوى الفهم الحرفي على المرتبة الأولى وبدرجة تكرار كبيرة جداً وبنسبة (82.88%) ثم مهارات المستوى الاستنتاجي بالمرتبة الثانية وبدرجة تكرار قليلة جداً بنسبة (14.30%) ثم مهارات مستوى الفهم التذوقي بالمرتبة الثالثة وبدرجة تكرار قليلة جداً وبنسبة (1.52%) ثم مهارات مستوى الفهم النقدي بالمرتبة الرابعة وبدرجة تكرار قليلة جداً بواقع (9) تكرارات وبنسبة (1.06%) وأخيراً مهارات مستوى الفهم الإبداعي بالمرتبة الأخيرة وبدرجة تكرار قليلة جداً بواقع (2) تكرارين ليكون مجموع التكرارات (853) تكراراً موزعة على الجزئين في كتاب لغتي العربية للصف السابع الأساسي.

- دراسة الشهراني (2025) في المملكة العربية السعودية بعنوان: درجة تضمين مهارات الفهم القرائي في محتوى مقرر لغتي الجميلة بالمرحلة الابتدائية: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة تضمين محتوى مقرر لغتي الجميلة للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية مهارات الفهم القرائي في مستوياته الخمسة ولتحقيق ذلك وظف الباحث المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، وقام بتصميم بطاقة تحليل محتوى. تكونت عينة الدراسة: من مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي بجزئيه، وتوصلت الدراسة إلى جملة من المؤشرات ومنها: إن درجة تضمين مؤشرات الفهم القرائي في المستوى النقدي كانت الأعلى تضمناً حيث بلغت نحو (185) مؤشراً، وبنسبة (26.23%)، تلتها في المرتبة الثانية مؤشرات المستوى الحرفي حيث كانت (176) مؤشراً، وبنسبة (23.94%)، وكانت أقل المؤشرات تضمناً مهارات الفهم التذوقي حيث كانت (82) مؤشراً، وبنسبة (11.62%).

6-2- الدراسات الأجنبية:

- دراسة (Sunggingwati.2003) في إندونيسيا بعنوان: Reading questions of junior high school English textbooks. Unpublished master's thesis, Universitas Negeri Malang, Malang هدفت الدراسة إلى تعرف مدى تركيز أسئلة الكتاب المدرسي (دعونا نتعلم الإنجليزية) بمستوياته الثلاثة المقررة على طلاب المرحلة الثانوية على مهارات الفهم القرائي استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى فحلل الأسئلة وفقاً لتصنيف باريت، وقد كشفت نتائج الدراسة أن الكتب الثلاثة ركزت فقط على ثلاثة مستويات هي: المستوى الحرفي، والمستوى الاستنتاجي، والمستوى التقويمي.

- دراسة (Sirait.2014) في إندونيسيا بعنوان: Comprehension Levels of Reading Exercises in Look Ahead English Coursebooks Look Ahead للمرحلة الثانوية. واقتصرت على المستويات الدنيا للتفكير في التصنيف القرائي، وهي التذكر

والفهم والتطبيق، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، واقتصرت عينة الدراسة على التدريبات الخاصة بالقطع القرائية، واستخدم الباحث جدولاً لتحليل تدريبات القطع القرائية على ضوء تصنيف أندرسون وكارنول المستويات الفهم القرائي، وكانت نتيجة الدراسة أن التدريبات التي تقيس مستويات التفكير الدنيا سيطرت على جميع التدريبات، وخصوصاً مستوى التذكر.

- دراسة (Rahma.2019) في إندونيسيا بعنوان: **An Analysis of Reading Comprehension Questions Made by English Teacher at SMAN 2 SIDOARJO Based on Barret's Taxonomy** تهدف هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت أسئلة الفهم القرائي في الاختبار النهائي التي وضعها معلم اللغة الإنجليزية تعكس معايير تصنيف باريت أم لا، يُستخدم تحليل المحتوى بتحليل (5) وحدات هي A و b و c و d و e، وتوصلت الدراسة إلى أنه من بين 137 سؤالاً من الفهم القرائي أن معظم الأسئلة تنتمي إلى المستويات الدنيا من تصنيف باريت، حيث شكّلت الأسئلة الحرفية نسبة 29% (40 سؤالاً)، والأسئلة الاستدلالية نسبة 64% (87 سؤالاً)، في حين لم تتجاوز الأسئلة التقييمية 6% (8 أسئلة)، وأسئلة التقدير 1% فقط (سؤالان) ورغم وجود بعض الأسئلة من المستويات العليا، إلا أن هيمنة المستويات الأدنى كانت واضحة. كما تبين أن الوحدة D هي الوحيدة التي غطت جميع المستويات الأربعة من تصنيف باريت، بينما اقتصرَت الوحدات الأخرى A، B، C، E على ثلاثة مستويات فقط، مما يدل على عدم التوازن في توزيع مستويات التفكير داخل الأسئلة. وبناءً على ذلك، صُنِّفت الوحدات الخمس على أنها تحتوي على أسئلة الفهم القرائي "متوسطة المستوى"، نظراً لغياب التوازن بين مستويات التفكير الأدنى (LOTS) والأعلى (HOTS).

- دراسة (Aynalem.2023) في إثيوبيا بعنوان: **A Case Study on Reading Comprehension sub Skills of EFL Textbooks** هدفت إلى وصف مهارات الفهم القرائي الفرعية التي تُدرس في كتب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في المدارس الثانوية الإثيوبية، اتُّبع منهج دراسة حالة وصفية كمية، حيث استند البحث إلى قياس المهارات الفرعية المصنفة تحت خمسة مستويات رئيسية للفهم القرائي مقتبسة من تصنيفات أندرسون وآخرون (2001)، وباريت (1972)، وداي وبارك (2005). تم اختيار كتبي الصف الحادي عشر والثاني عشر كعينة للدراسة باستخدام تقنية العينة القصدية. اعتمدت الدراسة أسئلة الفهم القرائي كأداة لجمع البيانات. وتم تحليل هذه الأسئلة باستخدام أسلوب التحليل الكمي للمحتوى. لضمان دقة النتائج تم اختيار شخص مساعد أحد موظفي اللغة الإنجليزية لتقييم صحة النتائج، وأظهرت النتائج أن الأسئلة تركز بشكل كبير على المهارات الفرعية المعتمدة على النص، وخصوصاً مهارتي المقارنة والتفاصيل. بالإضافة إلى ذلك، أغلب المهارات الفرعية غير مغطاة لمستويات الفهم باستثناء تلك الموجودة في الفهم الحرفي. ووجدت الدراسة أيضاً أن الأسئلة لا تدرس مستويات الفهم بما يتماشى مع تسلسل صعوبتها.

- دراسة (Muhsinin et al.2025) في إندونيسيا بعنوان: **Content analysis of thinking skills level in reading questions of tenth grade of EFL textbook in Indonesia** هذه الدراسة إلى تحليل مستوى توزيع مهارات التفكير المجسدة في أسئلة القراءة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف العاشر. اعتمدت الدراسة تحليل المحتوى بناءً على تصنيف بلوم للمجالات المعرفية وتم تحليل 123 سؤالاً للقراءة. تكشف النتائج عن سيطرة مهارات التفكير الدنيا (LOTS) على الأسئلة وخاصة فئة التذكر، التي شكّلت

أكثر من (60%) من جميع الأسئلة. تليها مهارتا الفهم (15.4%) والتطبيق بنسبة (13%)، أما مهارات التفكير العليا (HOTS) فكانت منخفضة بشكل كبير، حيث شكل التحليل والتقييم (1.63%) فقط، ولم يتم تحديد أي حالات من فئة الإبداع. بشكل عام، شكلت أسئلة LOTS نسبة 96.74% من الأسئلة، بينما شكلت أسئلة HOTS نسبة 3.24% فقط. تشير هذه النتائج إلى نقص التحدي المعرفي في أنشطة القراءة بالكتاب المدرسي، مما يسلط الضوء على الحاجة إلى تصميم أسئلة أكثر توازناً تعزز التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب.

6-3- التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات العربية والأجنبية التي أجريت في فترات زمنية متباينة، وشملت عدة بلدان، تبين تركيز بحثي كبير على تقييم مهارات الاستيعاب القرائي في الكتب المدرسية، وهذا يدل على أهمية مهارات الاستيعاب القرائي ومستوياته لدى الباحثين على المستويين العربي والعالمي. يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في اتباع المنهج الوصفي التحليلي لتحليل محتوى الكتب الدراسية الرسمية، إلا أنه يختلف عنها من حيث العينة المستخدمة، حيث تم التحقق من توفر مهارات الاستيعاب القرائي في كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي.

اختلف البحث مع الدراسات السابقة من حيث الاستناد إلى وثيقة المعايير الوطنية للتعليم العام للجمهورية العربية السورية مما يجعل البحث أكثر ارتباطاً بالسياسة التربوية الوطنية على عكس الدراسات الأخرى التي استندت إلى قوائم وتصنيفات عالمية مثل (بلوم وباريت) دون التكيف مع السياق المحلي.

7- الإطار النظري:

7-1- مفهوم الاستيعاب القرائي:

يعرفه الحفناوي (2022) بأنه: إعمال العقل في النص المقروء، فالاستيعاب القرائي مهارة عقلية تفاعلية بين القارئ والنص المكتوب تهدف إلى تحقيق الغاية الأساسية من القراءة، وهي الغاية الانتقال من الفهم السطحي للنص إلى الفهم العميق الذي يهدف إليه الكاتب (8). وفي سياق هذا البحث، يُنظر إلى الاستيعاب القرائي بوصفه بناءً هرمياً للوصول إلى المعنى، وتُقاس درجة تحققه من خلال تحليل الأنشطة والأسئلة الواردة في الكتاب المدرسي والموجهة للتلميذ، باعتبارها مؤشرات قابلة للقياس تدل على مستوى تفاعله مع النص المقروء.

7-2- أسس الاستيعاب القرائي:

لكي يحدث الاستيعاب القرائي فلا بد أن يمتلك القارئ القدرات الفكرية الأساسية التي تمكنه من استيعاب ما يقرأ. ومن العوامل المؤثرة في عملية الاستيعاب القرائي كما ذكرها (الدليمي والوائل، 2005، 21-19) وهي:

- 1- مدى توافر الهدف عند القارئ وطبيعة هذا الهدف؛ لأن الهدف من القراءة يحدد المهارة القرائية. 2- المستوى القرائي للقارئ وثروته اللغوية. 3- المعرفة القبليّة بموضوع النص: فالقارئ يستخدم معرفته السابقة في فهم المعرفة الجديدة واستيعابها. 4- الاستراتيجيات التي يستخدمها القارئ في الاستيعاب القرائي للنص.

7-3- أهمية الاستيعاب القرائي:

يُعد الاستيعاب القرائي عاملاً أساسياً من عوامل الدراسة والتحصّل في شتى مجالات المعرفة، وهذا ما أكده التربويون بصفة عامة والمهتمون بتعليم اللغة بصفة خاصة (عبد اللاعظية، 2019، 253). وتكمن أهميته في:

1- يُعد الاستيعاب القرائي ضماناً للارتقاء بلغة المتعلم. 2- تزويد التلميذ بأفكار ثرية، واكتسابه مهارات النقد بموضوعية. 3- مساعدة التلميذ على مواجهة ما يصادفه من مشكلات وتزويده بما يعينه على الإبداع. 4- الفهم عنصر أساسي لنجاح التلميذ في المواد الدراسية الأخرى (عبد الله، 2015، 26-28). ولا تقتصر أهمية الاستيعاب القرائي على الجوانب المتعارف عليها فحسب، بل في تحويل هذه الأهمية إلى ممارسات تربوية تسعى إلى تحقيق التوازن في تغطية كامل مستوياته داخل الكتاب المدرسي، وهو ما يركز عليه البحث الحالي من تقييم عملي لهذه الأهمية، من خلال تحليل المحتوى والتشخيص الدقيق لمعرفة مدى توازن مستوياته في كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي، مما ينعكس على تحقيق الفوائد للمتعلم.

4-7- مستويات الاستيعاب القرائي:

تعددت تصنيفات الباحثين لمهارات الاستيعاب القرائي، ومن التصنيفات الأكثر شمولاً واتساعاً لمهارات الاستيعاب، والأكثر ملاءمة لتحليل محتوى كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي في ضوء المعايير الوطنية، التصنيف الذي تتفق معه الباحثة وتميل للأخذ به في تحديد مهارات الاستيعاب اللازمة لتلاميذ هذه المرحلة، والذي يضع الاستيعاب في خمسة مستويات، مثل تصنيف من (السايح، 2022، 18):

- 1- الفهم الحرفي/ السطحي: ويشير إلى فهم الكلمات والجمل والأفكار والأحداث الواردة في النص.
- 2- الفهم الاستنتاجي/ التفسيري: ويقصد به المعاني الضمنية التي أرادها الكاتب، ولم يصرح بها في النص.
- 3- الفهم النقدي: هو إصدار حكم على المادة المقروءة، من حيث جودتها، ودقتها، ومدى تأثيرها في القارئ.
- 4- الفهم التدوقي: هو الفهم القائم على خبرة تأملية جمالية، تبدو في إحساس القارئ بما أحس به الكاتب.
- 5- الفهم الإبداعي: مستوى عالٍ من الفهم، يتطلب التعمق في المقروء، لتوليد أفكار جديدة.

8- **منهج البحث:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تحديد مشكلة البحث والإجابة عن أسئلته، ويلتزم هذا المنهج طبيعة البحث الحالي القائم على جمع البيانات الوصفية حول الظواهر والأحداث وتفسيرها وتحليلها، وتصنيفها، وقياسها، واستخلاص النتائج منها (مليح والعسولي، 2020، 37)، واستخدام تقنية تحليل المحتوى لتعرف على مدى توفر مهارات الاستيعاب القرائي ومستوياته في محتوى كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية.

9- حدود البحث:

- اقتصر البحث على تحليل نصوص القراءة الواردة في كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي في ضوء مهارات الاستيعاب القرائي ومستوياته، خلال العام الدراسي 2024/2025.
- التحليل في ضوء التعريف الإجرائي لكل مستوى مهاري، ومؤشراته المتمثلة في المهارات الفرعية.

10- **مجتمع البحث وعينته:** يشمل المجتمع الأصلي للدراسة كتب "العربية لغتي" للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية، أما عينة البحث فهي عينة مقصودة؛ إذ تم اختيار نسخة واحدة من كتاب العربية لغتي واقتصرت العينة على جميع تدريبات الفهم القرائي المتضمنة فيه، واستبعدت الباحثة من عينة التحليل التدريبات التي لا ترتبط بالنصوص القرائية كتدريبات الإملاء والخط والاستماع وبعض تدريبات التعبير الشفوي والكتابي والتدريبات المرتبطة بالقواعد النحوية. والجدول الآتي يوضح بالتفصيل عينة البحث:

الجدول رقم (1) يوضح مواصفات كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي

العربية لغتي	عدد الدروس	عدد الصفحات
الفصل الأول	9	171
الفصل الثاني	9	160

11- خطوات البحث:

أداة البحث: بهدف إعداد قائمة تشمل مهارات الاستيعاب القرائي ومستوياته اللازمة لتلاميذ الصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية؛ سار البحث وفق الخطوات الآتية:

11-1- مراجعة الأدب النظري: استعانت الباحثة في بناء القائمة الأولية لمهارات الاستيعاب القرائي على ما ورد في عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بمجال اللغة العربية لتحديد الإطار العام لتصنيف المهارات وفق مستويات الاستيعاب القرائي؛ وهي: (الدليمي، 2015، 85-83)، (الفحطاني، 2018، 605-603)، (عيسى وآخرون، 2015، 54)، (نهاية، 2013، 113)، (سليمان وآخرون، 2023، 155)، (الثبتي، 2017، 99-95)، (سويد، 2022، 240)، (عبدالباري، 2009، 33-32)، (صبح، 2022، 134)، (أحمد، 2014، 33-32).

وقامت الباحثة بالمقارنة والتصنيف بين قوائم الباحثين وتصنيفاتهم لمهارات الاستيعاب القرائي بغض النظر عن المرحلة التعليمية التي تتوجه إليها، وقد أسفرت عملية المقارنة والفرز بين هذه القوائم والتصنيفات إلى قائمة تألفت من (81) مهارة استيعاب قرائي تندرج تحت خمسة مستويات (الحرفي، والاستنتاجي، والنقدي، والتذوقي، الإبداعي).

كما أجرت الباحثة دمج للمهارات المتشابهة منها وهي المهارة (4-2-14)، وحذف (8) مهارات إحداها مهارة مركبة، وأخرى مكررة وهي ذوات الأرقام (78-32-10-65-41-47-48-50)، وحذف (37) مهارة وردت في تصنيف إحدى الباحثين ولم ترد في التصنيفات المتبقية، وعدلت صياغة المهارة (39)؛ فتوصلت الباحثة إلى قائمة أولية بأهم مهارات الاستيعاب القرائي ومستوياته مرتبة بحسب تكراراتها، ومكوّنة من (37) مهارة.

11-2- تحديد مهارات الاستيعاب القرائي ومستوياته:

في سبيل حصر المهارات التي تناسب تلاميذ الصف السادس الأساسي من بين مكونات القائمة السابقة؛ اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

11-2-1- خطوة استطلاع آراء مدرّسي اللغة العربية: قامت الباحثة بتوجيه القائمة السابقة لمهارات الاستيعاب القرائي ومستوياته لعشرة مدرّسين اختيروا عشوائياً من مدرّسي اللغة العربية للصف السادس الأساسي في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمدينة دير الزور، لاستطلاع آرائهم حول درجة أهمية المهارات التي تتضمنها القائمة، والجدول التالي يوضح نتائج المدرّسين.

الجدول (2) نتائج إجابات المدرّسين حول أهمية مهارات الاستيعاب القرائي التي تتضمنها القائمة

المجال	ت	مهارات الاستيعاب القرائي								
		قليل الأهمية (1)		مهم (2)		مهم جداً (3)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
تكرارات	نسبة	تكرارات	نسبة	تكرارات	نسبة					
المستوى الحرفي	1	2	20%	3	30%	5	50%	2.30	0.823	76.6
	2	2	20%	4	40%	4	40%	2.20	0.789	73.3
	3	3	30%	3	30%	4	40%	2.10	0.876	70.0

73.3	0.632	2.20	%30	3	%60	6	%10	1	تحديد الشخصيات الواردة في النص	4
70.0	0.876	2.10	%40	4	%30	3	%30	3	إدراك الترتيب الزمني (معرفة الزمان)	5
76.6	0.675	2.30	%40	4	%50	5	%10	1	إدراك الترتيب المكاني (معرفة المكان)	6
66.6	0.667	2.00	%20	2	%60	6	%20	2	تحديد الأفكار الجزئية الواردة في النص	7
40.0	0.422	1.20	%0	0	%20	2	%80	8	تحديد الأماكن الواردة في النص	8
46.6	0.699	1.40	%10	1	%20	2	%70	7	ذكر بعض الحقائق الواردة في النص	9
70.0	0.738	2.10	%30	3	%50	5	%20	2	استنتاج العلاقة بين السبب والنتيجة في النص	10
60.0	0.789	1.80	%20	2	%40	4	%40	4	استنتاج الأفكار والمعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب	11
40.0	0.422	1.20	%0	0	%20	2	%80	8	استنتاج الغرض الرئيسي من النص	12
66.6	0.816	2.00	%30	3	%40	4	%30	3	تحديد الفكرة العامة للنص	13
70.0	0.738	2.10	%30	3	%50	5	%20	2	استنتاج الأفكار الرئيسية التي اشتمل عليها الموضوع	14
70.0	0.876	2.10	%40	4	%30	3	%30	3	ترتيب الأحداث (الأفكار) وفق ورودها في النص	15
76.6	0.675	2.30	%40	4	%50	5	%10	1	استنباط العاطفة السائدة في النص	16
50.0	0.707	1.50	%10	1	%30	3	%60	6	استنتاج أسلوب الكاتب والجو العام للنص	17
46.6	0.516	1.40	%0	0	%40	4	%60	6	استنتاج أوجه الشبه والاختلاف بين الكلمات والأفكار	18
50.0	0.85	1.50	%20	2	%10	1	%70	7	استخلاص العبر والدروس المستفادة من النص	19
73.3	0.632	2.20	%30	3	%60	6	%10	1	تمييز ما له بالموضوع مما لا يتصل به	20
46.6	0.699	1.40	%10	1	%20	2	%70	7	التمييز بين الرأي والحقيقة	21
70.0	0.738	2.10	%30	3	%50	5	%20	2	تكوين رأي حول القضايا والأفكار المطروحة في النص	22
76.6	0.675	2.30	%40	4	%50	5	%10	1	التمييز بين الحقيقة والخيال	23
40.0	0.422	1.20	%0	0	%20	2	%80	8	التمييز بين الصواب والخطأ في سلوك إحدى الشخصيات	24
43.3	0.483	1.30	%0	0	%30	3	%70	7	التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية الواردة في النص	25
40.0	0.422	1.20	%0	0	%20	2	%80	8	توضيح العاطفة المسيطرة على النص القرآني	26
43.3	0.483	1.30	%0	0	%30	3	%70	7	تضمنه بعض التعبيرات والدلالات الإيحائية للكلمات	27
73.3	0.789	2.20	%40	4	%40	4	%20	2	تحديد القيم السائدة في النص	28
43.3	0.483	1.30	%0	0	%30	3	%70	7	تحديد الحالة النفسية للكاتب في النص	29
40.0	0.422	1.20	%0	0	%20	2	%80	8	كشف القيم الإيجابية الواردة في النص	30
70.0	0.738	2.10	%30	3	%50	5	%20	2	يوازن بين بعض التعبيرات اللغوية	31
46.6	0.516	1.40	%0	0	%40	4	%60	6	التنبؤ بالأحداث بناء على مقدمات معينة	32
73.3	0.789	2.20	%40	4	%40	4	%20	2	صياغة أفكار غير مسبوقه وغير مألوفة ترتبط بالنص	33
46.6	0.699	1.40	%10	1	%20	2	%70	7	اقتراح حلول جديدة لمشكلات وردت في النص	34
70.0	0.876	2.10	%40	4	%30	3	%30	3	صياغة أحداث القصة وشخصياتها وترتيبها بصورة مبتكرة	35
63.3	0.738	1.90	%20	2	%50	5	%30	3	اقتراح أكبر عدد من العناوين المبتكرة للنص	36

ولتحديد درجة أهمية مهارات الاستيعاب القرآني من وجهة نظر المعلمين؛ أُعطيت لتقديراتهم لأهمية المهارات المتضمنة في القائمة قيمةً كميةً متدرجةً وفق مقياس ثلاثي (قليل الأهمية=1، ومهم=2، ومهم جداً=3). وللوصول إلى فئات قيم المتوسط ودرجة الأهمية الموافقة لها؛ حُسب طول الفئة باستخدام القانون الآتي:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{أعلى درجة للاستجابة في المقياس} - \text{أدنى درجة للاستجابة في المقياس}}{\text{عدد فئات تدرُج المقياس}} = \frac{1-3}{3} = \frac{2}{3} = 0.66$$

وبإضافة طول الفئة (0.66) إلى أصغر قيمة في المقياس وهي (1) نحصل على الفئة الأولى (من 1 إلى 1.66). وبإضافة طول الفئة إلى الحد الأعلى من الفئة الأولى نحصل على الفئة الثانية، وهكذا إلى أن نصل إلى الفئة الأخيرة. والجدول الآتي يوضح فئات قيم المتوسط الحسابي ودرجة الأهمية الموافقة له.

الجدول (3): فئات قيم المتوسط الحسابي ودرجة الأهمية الموافقة له

فئات قيم المتوسط الحسابي	درجة الأهمية الموافقة له
من 1 إلى 1.66	قليل الأهمية
من 1.67 إلى 2.33	مهم
من 2.34 إلى 3	مهم جداً

وبناء على هذا المقياس حذفنا الباحثة المهارات التي اندرجت متوسطاتها تحت الفئة الأولى، وهي ذوات الأرقام (8، 9، 12، 17، 18، 19، 21، 24، 25، 26، 27، 29، 30، 32، 34)؛ لأنها قليلة الأهمية من وجهة نظر المدرسين. وبذلك تكونت قائمة مهارات الاستيعاب القرائي من (21) مهارة استيعاب قرائي تدرج تحت خمسة مستويات، هي: الحرفي، والاستنتاجي، والنقدي، والتذوقي، والإبداعي.

11-2-2- وثيقة المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام في سورية 2017:

انطلاقاً من أن امتلاك مهارات الاستيعاب القرائي الخاصة بصف ما يستلزم بالضرورة امتلاك بعض المهارات اللازمة للصفوف السابقة، رجعت الباحثة إلى المعايير الوطنية للغة العربية الخاصة بصفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (1-6) في الجمهورية العربية السورية؛ إذ اشتقت الباحثة مهارات الاستيعاب القرائي من المعايير والمخرجات التعليمية الخاصة بمجال الفهم القرائي عبر تحليل كل مخرج تعليمي إلى المهارات التي تدل عليه بالاستناد إلى القائمة السابقة (21) مهارة، وقد توصلت نتائج عملية الاشتقاق إلى عدة مهارات تدرج في خمسة مستويات: الحرفي، الاستنتاجي، والنقدي، والتذوقي، والإبداعي. كما أسفرت نتائج عملية الاشتقاق والمقارنة أن هذه المهارات المصنفة في خمسة مستويات تمثل تمثيلاً وافياً للمعايير الوطنية؛ حيث تغطي جميع المؤشرات الواردة فيها دون حذف أو إضافة أي مهارة أخرى.

11-2-3- خطوات تحكيم مهارات الاستيعاب القرائي:

للتأكد من صدق محتوى قائمة المهارات عُرضت في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية؛ لإبداء آرائهم حول مستوياتها ومهاراتها من حيث شموليتها لأهم مهارات الاستيعاب القرائي، واتساق المهارات مع كل مستوى من مستويات الاستيعاب القرائي، ومناسبتها وأهميتها لتلاميذ الصف السادس الأساسي، وسلامة الصوغ اللغوي، وإضافة ما يروونه مناسباً إلى القائمة، أو حذفه منها أو تعديله. وقد أبدى المحكمون آرائهم ومقترحاتهم التي تتلخص في:

- أجمع المحكمون على سلامة الصوغ اللغوي للمهارات، كما اقترح المحكمون إضافة مهارات أخرى إلى المستوى الاستنتاجي كمهارة (ربط الفكرة بالواقع واستخلاص العبرة) فقد إرتأت الباحثة عدم تضمينها كونها مهارة مركبة وبعد مراجعة القائمة ومقارنة المهارة المقترحة مع المهارات المدرجة، تبين وجود تقاطع جزئي مع مهارات أخرى، ولذا لم تدرج في القائمة النهائية.

• أيضاً اقترح المحكمون إضافة مهارة أخرى للمستوى التذوقي وهي (استشعار الصور الفنية للنص) وهو ما قامت به الباحثة من اعتماد هذه المهارة وإضافتها للقائمة نظراً لدورها في تعزيز التذوق الأدبي وفهم الصور الجمالية للنصوص.

وقد أخذت الباحثة بهذه الآراء، فكانت قائمة مهارات الاستيعاب القرائي في صورتها النهائية مكونة من (22) مهارة استيعاب قرائي تدرج تحت خمسة مستويات، الحرفي، والاستنتاجي، والنقدي، والتذوقي، والإبداعي. وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن سؤال البحث الأول الذي نصّه:

ما أهم مهارات الاستيعاب القرائي ومستوياته التي ينبغي توفرها في كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟

11-3- بناء قائمة تحليل مهارات الاستيعاب القرائي ومستوياته:

بعد أن حددت الباحثة مهارات الاستيعاب القرائي ومستوياته، قامت ببناء قائمة لتحليل هذه المهارات ضمن أسئلة نصوص القراءة في كتاب "العربية لغتي" للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية. تكونت القائمة من جدولين؛ يشمل الجدول الأول سبعة أعمدة، خصص العمود الأول لرقم النص المحلل، والثاني لرقم الصفحة في الكتاب، والثالث للرقم المتسلسل، والرابع لرقم السؤال في الكتاب والعمود الخامس لوحدة التحليل، والسادس لمهارة الاستيعاب القرائي (فئة التحليل الفرعية)، والسابع لمستوى الاستيعاب القرائي (فئة التحليل الرئيسية). أما الجدول الثاني فيشمل ستة أعمدة، خصص العمود الأول لمستوى الاستيعاب القرائي، والعمود الثاني لرقم التسلسلي لمهارة الاستيعاب القرائي، والثالث مهارة الاستيعاب القرائي، والعمود الرابع لتكرارات المهارة في أسئلة نصوص القراءة، والخامس للنسبة المئوية لتكرارات كل مهارة من مجموع تكرارات المستوى الذي تدرج تحته، والعمود السادس للنسبة المئوية لتكرارات كل مهارة من مجموع تكرارات المستويات ككل.

مرّ إعداد أداة البحث المتمثلة في قائمة تحليل مهارات الاستيعاب القرائي بالخطوات الآتية:

11-3-1- تحديد الهدف من الأداة:

هدفت عملية التحليل إلى تحديد مهارات الاستيعاب القرائي المتضمنة في دروس القراءة لكتاب (العربية لغتي) بجزأيه الأول والثاني) للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية.

11-3-2- تحديد فئات التحليل: اعتمدت الباحثة نوعين من فئات التحليل:

فئات رئيسية: وتتمثل في مستويات الاستيعاب القرائي (الحرفي، الاستنتاجي، النقدي، التذوقي، الإبداعي). فئات فرعية: وتتمثل في مهارات الاستيعاب القرائي المندرجة تحت كل مستوى من مستويات الاستيعاب القرائي، المتضمنة في قائمة مهارات الاستيعاب القرائي المعتمدة أداة للتحليل.

11-3-3- تحديد وحدات التحليل:

اعتمدت الباحثة الفكرة وحدة للتحليل، وبحسب ذلك يصبح كل سؤال من أنشطة الدرس وحدة تحليلية بما يتضمنه من فكرة محددة. وقد بلغت عدد الوحدات المحللة (344) وحدة، موزعة (167) وحدة في كتاب العربية لغتي: الفصل 1، و(177) وحدة في كتاب العربية لغتي: الفصل 2.

11-3-4- تحديد عينة التحليل:

اقتصرت عينة التحليل على أسئلة دروس القراءة جميعها (مجال الفهم القرائي) في الوحدات الدراسية الست لكتاب العربية لغتي: للفصلين الأول والثاني) للصف السادس الأساسي، والجدول الآتي يوضح الدروس المحللة:

جدول (4) عينة التحليل

الفصل	رقم الوحدة	عنوان الوحدة	عدد الدروس	دروس القراءة المحللة (مجال الفهم القرائي)
الفصل الأول	الأولى	المواطنة والانتماء	3	الأول (يوم لا يُنسى) - الثاني (شاعر وانتماء) - الثالث (مبادرون)
	الثانية	لغتنا العربية	3	الأول (أسرار الكلمات) - الثاني (أنا الفصحى) - الثالث (عشقت الضاد)
	الثالثة	مواهب وهوايات	3	الأول (تزيّن أوقاتي) - الثاني (صنعها الأبطال) - الثالث (درب الزيادة)
الفصل الثاني	الرابعة	علاقات اجتماعية	3	الأول (العيد) - الثاني (جديرون بالحياة) - الثالث (ينادييني الصباح)
	الخامسة	بالعمل والعلم يُبنى الأوطان	3	الأول (لأنهم يستحقون) - الثاني (بينون عزّ الأوطان) - الثالث (حقّ لهم، واجب علينا)
	السادسة	العالم من حولنا	3	الأول (وشوشات الساقية) - الثاني (رحلة بحريّة) - الثالث (تجدّد الحياة)

11-3-5- إجراءات عملية التحليل:

بعد الانتهاء من إعداد قائمة مهارات الاستيعاب القرائي في صورتها النهائية، حللت الباحثة الأنشطة المخصصة لكل نص قرائي، والمندرجة تحت أسئلة مجال الفهم القرائي في كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي، كما شمل التحليل الأسئلة المتعلقة بالصور التي تسبق النصوص القرائية، وتم ذلك من خلال عملية مقارنة ومطابقة منهجية بين مطلب كل سؤال ومضمون كل مهارة فرعية في القائمة؛ فإذا تحقق التطابق بينهما، أدرج ضمن فنتها، مما يجعل نص المهارات الفرعية الواردة في القائمة تمثل الإجراءات والمعايير الواضحة للتصنيف، كما راعت الباحثة في أثناء استخراج فئات التحليل على الموضوعية والحياد، وتحليل المعطيات الظاهرة فقط دون الاستدلال عمّا هو ضمني أو غير مصرح به، ويعد كل ظهور لفئة ما تكراراً جديداً لها.

11-3-6- صدق عملية التحليل:

للتحقق من صدق تحليل المحتوى استعانت الباحثة بمجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس وممن لديهم الخبرة في هذا المجال، فاخترت الباحثة بالطريقة العشوائية أربعة دروس محللة من وحدات دراسية مختلفة، وقد وقعت القرعة على الدروس الآتية (العيد، لأنهم يستحقون، تجدّد الحياة، صنعها الأبطال)، وأرقت باستمرار التحليل نسخة مصورة من هذه الدروس من الكتاب المدرسي، ثم طلبت من المحكمين التحقق من شمولية التحليل الأسئلة المحللة، والتحقق من اتفاق وحدات التحليل المسجلة مع فئات التحليل الرئيسية والفرعية. وقد اتفق المحكمون على تغطية التحليل المرفق لصور الدروس المعروضة عليهم، وعلى تناسب الوحدات المحللة مع فئاتها التحليلية، وهو ما يستدل به على صدق عملية التحليل وصلاحياتها.

11-3-7- ثبات عملية التحليل:

يقصد بثبات التحليل إعطاء النتائج نفسها فيما إذا أُعيد التحليل عدة مرات باتباع القواعد والإجراءات نفسها. للتأكد من ثبات التحليل، حللت الباحثة الكتاب المدرسي بجزأيه (الأول والثاني) بتاريخ (2024/10/19) وبعد مرور شهر من التحليل الأول أعادت الباحثة التحليل مرة أخرى بتاريخ (2024/11/20)، واستخدمت الباحثة (اتفاق المحليين) التي تمّ فيها إعادة تحليل الكتاب المدرسي من قبل محلل آخر (طالبة دراسات عليا)، وتم إمدادها بكل ما يلزم للقيام بعملية التحليل التي اتبعتها الباحثة، فحللت الدروس المطلوبة وفق أداة التحليل ومحدداته.

ثم حسبت الباحثة معامل الثبات بين تحليلها الأول و تحليلها الثاني وتحليل المحلل الآخر، باستخدام معادلة (Holisti): $r = \frac{2c1.2}{c1+c2}$ التي يدل فيها (r) على معامل الثبات، و(2c1.2) على عدد وحدات التحليل التي يتفق عليها المحللان أو المحلل نفسه في التحليلين، و(c1) على عدد وحدات التحليل الأول، و(c2) على عدد وحدات التحليل الثاني.

كما حسب معامل الثبات العام بتطبيق المعادلة الآتية: (ن × متوسط الاتفاق بين المحللين) / [(ن-1) + 1] × متوسط الاتفاق بين المحللين، التي تدل فيها (ن) على عدد المحللين أو التحليلات، والجدول الآتي يوضح معاملات الثبات:

جدول (5) معاملات ثبات تحليل دروس القراءة لكتاب العربية لغتي (بجزأيه؛ الأول والثاني) للصف السادس الأساسي

التحليل			
معامل الثبات	الفئات المختلف عليها	الفئات المتفق عليها	
0.91	29	315	الباحثة في مرثي التحليل: ن = (344)
0.87	9	62	الباحثة مع المحلل الزميل: ن = (71)
معامل الثبات العام			(ن × متوسط الاتفاق بين المحكمين) / [(ن-1) + 1] × (متوسط الاتفاق بين المحكمين)
			$0.94 = [(2/ 0.87 + 0.91) \times (1-2) + 1] [(2/ 0.87 + 0.91) \times 2]$

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بين التحليلات الثنائية المختلفة تراوحت بين (0.87) و(0.91) درجة. كما بلغ معامل الثبات العام (0.94). وهي معاملات ثبات عالية، تدل على ثبات عالٍ لعملية التحليل.

12- نتائج البحث:

12-1- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مدى توفر مهارات الاستيعاب القرائي ومستوياته في أسئلة نصوص القراءة من كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟ للإجابة على هذا السؤال؛ قامت الباحثة بتحليل أسئلة نصوص القراءة من كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي في ضوء مهارات الاستيعاب القرائي ومهاراته. وبعد الانتهاء من عملية التحليل حسبت تكرارات كل مهارة ونسبتها المئوية من مجموع تكرارات المستويات كلها. وقد أسفرت نتائج تحليل نصوص القراءة عن عدد من النتائج، يوضحها الجدول الآتي:

الجدول (6) نتائج تحليل أسئلة نصوص القراءة في ضوء مهارات الاستيعاب القرائي ومستوياته

المستوى	تسلسل	مهارات الاستيعاب القرائي	التكرارات	الترتيب بخصوص المستوى		النسبة من مجموع التكرارات
				النسبة	المرتبة	
الحرفي	1	تحديد معنى الكلمة	17	25.38%	1	8.06%
	2	تحديد الأفكار الجزئية الواردة في النص	16	23.89%	2	7.60%
	3	تحديد ضد الكلمة	10	14.90%	3	4.73%
	4	إدراك الترتيب المكاني (معرفة المكان)	9	13.40%	4	4.26%
	5	تحديد مرادفات الكلمة	6	8.96%	5	2.84%
	6	إدراك الترتيب الزمني (معرفة الزمان)	5	7.47%	6	2.36%
	7	تحديد الشخصيات الواردة في النص	4	6%	7	1.90%
		المجموع	67	100%		31.75%
الاستنتاجي	8	استنتاج الأفكار والمعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب	24	35.30%	1	11.37%

5	%6.17	2	%19.11	13	استنتاج العلاقة بين السبب والنتيجة في النص	9
9	%4.73	3	%14.7	10	استنتاج الأفكار الرئيسية التي اشتمل عليها الموضوع	10
10	%4.73	4	%14.7	10	استنباط العاطفة السائدة في النص	11
13	%3.80	5	%11.78	8	تحديد الفكرة العامة للنص	12
21	%1.42	6	%4.41	3	ترتيب الأحداث (الأفكار) وفق ورودها في النص	13
2	%32.22		%100	68	المجموع	
14	%3.80	1	%36.36	8	تكوين رأي حول القضايا والأفكار المطروحة في النص	14
15	%3.80	2	%36.36	8	التمييز بين الحقيقة والخيال	15
17	%2.84	3	%27.28	6	تمييز ما له صلة بالموضوع مما لا يتصل به	16
3	%10.44		%100	22	المجموع	
4	%6.63	1	%45.17	14	يوازن بين بعض التعبيرات اللغوية	17
6	%6.18	2	%41.93	13	تحديد القيم السائدة في النص	18
20	%1.90	3	%12.9	4	استشعار الصور الفنية للنص	19
4	%14.71		%100	31	المجموع	
7	%5.21	1	%47.82	11	صياغة أفكار غير مسبوقة وغير مألوقة ترتبط بالنص	20
11	%4.73	2	%43.48	10	اقترح أكبر عدد من العناوين المبتكرة للنص	21
22	%0.94	3	%8.70	2	صياغة أحداث القصة وشخصياتها وترتيبها بصورة مبتكرة	22
5	%10.88	-	%100	23	المجموع	
-	%100	-	%100	211	المجموع الكلي لمهارات الاستيعاب القرائي	

يتبين من الجدول السابق؛ بعد تحليل توزع مهارات الاستيعاب القرائي في كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي، أن المهارات البالغ عددها (22) مهارة جميعها محققة؛ ولكن بنسب متباينة بين كل مهارة وأخرى، تندرج تحت خمسة مستويات هي:

المستوى الحرفي: بلغ عدد مهارات الاستيعاب القرائي في أسئلة نصوص القراءة المدرجة تحت هذا المستوى سبع مهارات. وجاءت المهارة (تحديد معنى الكلمة) في المرتبة الأولى، وتليها في المرتبة الثانية مهارة (تحديد الأفكار الجزئية الواردة في النص)، في حين جاءت مهارة (تحديد الشخصيات الواردة في النص) في المرتبة الأخيرة.

المستوى الاستنتاجي: بلغ عدد مهاراته خمس مهارات، وكانت مهارة (استنتاج الأفكار والمعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب) في المرتبة الأولى، في حين جاءت مهارة (ترتيب الأحداث أو الأفكار وفق ورودها في النص) في المرتبة الأخيرة.

المستوى النقدي: بلغ عدد مهاراته ثلاث مهارات. وكانت مهارتان (تكوين رأي حول القضايا والأفكار المطروحة في النص، التمييز بين الحقيقة والخيال) في المرتبة الأولى، وجاءت مهارة (تمييز ما له صلة بالموضوع مما لا يتصل به) في المرتبة الأخيرة.

المستوى التذوقي: تضمنت أسئلة نصوص القراءة على ثلاث مهارات. وكانت مهارتان (يوازن بين بعض التعبيرات اللغوية، وتحديد القيم السائدة في النص) في المرتبتين الأولى والثانية بنسب متقاربة بين مهارات هذا المستوى، في حين جاءت مهارة (استشعار الصور الفنية في النص) في المرتبة الأخيرة.

المستوى الإبداعي: تضمنت أسئلة نصوص القراءة على ثلاث مهارات، وجاءت مهارة (صياغة أفكار غير مسبوقة وغير مألوقة ترتبط بالنص) في المرتبة الأولى، في حين حصلت مهارة (ترتيب أحداث القصة وشخصياتها بصورة مبتكرة) على نسب منخفضة.

12-2- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مدى التساوي في توزيع تكرارات مهارات الاستيعاب القرائي ومستوياته في أسئلة نصوص القراءة من كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟

للتأكد من مدى التساوي في توزيع تكرارات مهارات الاستيعاب القرائي ومستوياته في أسئلة نصوص القراءة من كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي؛ استخدمت الباحثة اختبار كاي مربع (Chi-square)، على النحو الذي يظهر في الجدول (7) الآتي:

الجدول (7): نتائج اختبار كاي مربع لدلالة الفروق في تساوي توزيع تكرارات مهارات الاستيعاب القرائي

توزيع تكرارات مستويات القائمة	توزيع تكرارات مهارات القائمة	توزيع تكرارات مهارات المستويات					المتغيرات
		الإبداعي	التدقي	النقدي	الاستنتاجي	الحرفي	
51.72	59.15	2.45	2.00	2.00	11.95	16.89	كاي مربع
4	21	2	2	2	5	6	درجة الحرية
0.001	0.001	0.293	0.368	0.368	0.035	0.010	قيمة الدلالة
دال	دال	غير دال	غير دال	غير دال	دال	دال	القرار

يتبين من الجدول السابق أن قيمتي كاي مربع لتوزيع تكرارات مهارات القائمة جميعها، وتوزيع تكرارات المستويات الخمسة دالتا إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)؛ إذ إن قيمتي دلالتهم أصغر من مستوى الدلالة (0.01). وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً في تكرارات المهارات والمستويات في أسئلة نصوص القراءة المحللة، لمصلحة المهارات والمستويات الأعلى تكراراً، وأن توزيع هذه المهارات والمستويات لم يكن متساوياً ومتوازناً. حيث تدل نتائج التحليل في الجدول (7) السابق أن المستوى الاستنتاجي بـ (68) تكراراً بنسبة (32.22%) من مجموع تكرارات التحليل البالغ عددها (211) تكراراً. يليه المستوى الحرفي في المرتبة الثانية بـ (67) تكراراً ونسبة قدرها (31.75%). ويأتي المستوى التدقي في المرتبة الثالثة بـ (31) تكراراً ونسبة قدرها (14.71%). ويأتي المستوى الإبداعي في المرتبة الرابعة بـ (23) تكراراً ونسبة قدرها (10.88%). يليه في المرتبة الأخيرة المستوى النقدي بـ (22) تكراراً ونسبة قدرها (10.44%).

على الرغم من تقارب التكرارات بين المستوى الحرفي والمستوى الاستنتاجي إلا أنه يتضح من الجدول (7) أن توزيع المهارات داخل كل منهما يختلف إحصائياً. أظهرت قيمة كاي مربع دلالة إحصائية أقوى لمهارات المستوى الحرفي عند مستوى الدلالة (0.01)، بينما ظهر تفاوت أقل وضوحاً بتوزيع تكرارات مهارات المستوى الاستنتاجي الدالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، ويُعزى ذلك إلى عدم التجانس في التوزيع الداخلي لمهارات هذين المستويين، لمصلحة المهارات الأعلى تكراراً، أما فيما يخص المستويات الثلاث العليا (النقدي، التدقي، الإبداعي) فإن تحليل كاي مربع يُظهر أنها غير دالة إحصائياً عند أي مستوى دلالة (0.05 أو 0.01).

12-3- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما مدى تضمين كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي على معايير الاستيعاب القرائي المستخرجة من وثيقة المعايير الوطنية للتعليم ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ استخرجت الباحثة معايير مهارات الاستيعاب القرائي لمادة العربية لغتي للصف السادس الأساسي من المعايير الوطنية لمنهاج التعليم ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية، ثم قامت بتحليل

مؤشراتها (مؤشر الأداء) في ضوء مهارات الاستيعاب القرائي ومستوياته. وبعد حساب تكرارات كل مهارة ونسبتها المئوية من مجموع تكرارات المستوى المدرجة تحته، ومن مجموع تكرارات المستويات كلها؛ أسفرت نتائج عملية التحليل عن عدد من النتائج، يوضحها الجدول الآتي:

الجدول (8) نتائج تحليل معايير مهارة الاستيعاب القرائي لمادة العربية لغتي للصف السادس الأساسي من المعايير الوطنية للتعليم ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية

الرقم	مهارات الاستيعاب القرائي	التكرارات	النسبة من مجموع تكرارات كل مستوى	النسبة من مجموع التكرارات
1	تحديد معنى الكلمة	7	%24.13	%9.90
2	تحديد الشخصيات الواردة في النص	7	%24.13	%9.90
3	إدراك الترتيب المكاني (معرفة المكان)	5	%17.25	%7.04
4	إدراك الترتيب الزمني (معرفة الزمان)	4	%13.80	%5.64
5	تحديد مرادفات الكلمة	3	%10.34	%4.22
6	تحديد ضد الكلمة	2	%6.89	%2.81
7	تحديد الأفكار الجزئية الواردة في النص	1	%3.44	%1.4
المجموع (المستوى الحرفي)				
8	استنتاج الأفكار والمعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب	5	%26.32	%7.04
9	استنتاج الأفكار الرئيسية التي اشتمل عليها الموضوع	5	%26.32	%7.04
10	تحديد الفكرة العامة للنص	3	%15.79	%4.22
11	ترتيب الأحداث (الأفكار) وفق ورودها في النص	3	%15.79	%4.22
12	استنتاج العلاقة بين السبب والنتيجة في النص	2	%10.53	%2.81
13	استنباط العاطفة السائدة في النص	1	%5.25	%1.4
المجموع (المستوى الاستنتاجي)				
14	تكوين رأي حول القضايا والأفكار المطروحة في النص	5	%5	%7.04
15	تمييز ما له صلة بالموضوع مما لا يتصل به	3	%30	%4.22
16	التمييز بين الحقيقة والخيال	2	%20	%2.81
المجموع (المستوى النقدي)				
17	يوازن بين بعض التعبيرات اللغوية	4	%57.14	%5.64
18	تحديد القيم السائدة في النص	2	%28.58	%2.81
19	استشعار الصور الفنية للنص	1	%14.28	%1.4
المجموع (المستوى التنوقي)				
20	صياغة أفكار غير مسبقة وغير مألوفة ترتبط بالنص	4	%66.66	%5.64
21	اقترح أكبر عدد من العناوين المبتكرة للنص	1	%16.67	%1.4
22	صياغة أحداث القصة وشخصياتها بصورة مبتكرة	1	%16.67	%1.4
المجموع (المستوى الإبداعي)				
المجموع (مهارات الاستيعاب القرائي)				
		71	%100	%100

يتبين من الجدول السابق أن مهارات الاستيعاب القرائي في معايير مهارة الاستيعاب القرائي لمادة العربية لغتي للصف السادس الأساسي قد بلغت (22) مهارة، تندرج تحت خمسة مستويات، هي:

- **المستوى الحرفي:** بلغ عدد مهاراته في معايير مهارة الاستيعاب القرائي المدرجة تحت هذا المستوى سبع مهارات. وجاءت مهارتان (تحديد معنى الكلمة، وتحديد الشخصيات الواردة في النص) في المرتبة الأولى بين مهارات هذا المستوى. في حين جاءت مهارة (تحديد الأفكار الجزئية الواردة في النص) في المرتبة الأخيرة.

- **المستوى الاستنتاجي:** بلغ عدد مهاراته ستاً. وكانت مهارتا (استنتاج الأفكار والمعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب، واستنتاج الأفكار الرئيسية التي اشتمل عليها الموضوع) في المرتبة الأولى. في حين جاءت مهارة (استنباط العاطفة السائدة في النص) بالمرتبة الأخيرة.
 - **المستوى النقدي:** بلغ عدد مهاراته ثلاث مهارات. وكانت مهارة (تكوين رأي حول القضايا والأفكار المطروحة في النص) في المرتبة الأولى. في حين جاءت المهارة (التمييز بين الحقيقة والخيال) في المرتبة الأخيرة.
 - **المستوى التذوقي:** بلغ عدد مهاراته ثلاثاً. وكانت أولها مهارة (يوازن بين بعض التعبيرات اللغوية). في حين جاءت المهارة (استشعار الصور الفنية للنص) في المرتبة الأخيرة.
 - **المستوى الإبداعي:** تضمنت أسئلة نصوص القراءة ثلاث مهارات. وكانت المهارة (صياغة أفكار غير مسبوقة وغير مألوقة ترتبط بالنص) في المرتبة الأولى. في حين جاءت مهارتا (اقتراح أكبر عدد من العناوين المبتكرة للنص، وصياغة أحداث القصة وشخصياتها بصورة مبتكرة) في المرتبتين الأخيرتين.
- الجدول (9) التقاطع بين نتائج تحليل معايير مهارة الاستيعاب القرائي ونتائج تحليل أسئلة نصوص الاستيعاب القرائي**

الرقم	مهارات الاستيعاب القرائي		معايير مهارة الاستيعاب القرائي		أسئلة نصوص الاستيعاب القرائي		المجموع	
	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات
1			7	9.90%	17	8.06%	24	8.51%
2			7	9.90%	16	7.60%	23	8.16%
3			5	7.04%	10	4.73%	15	5.31%
4			4	5.64%	9	4.26%	13	4.6%
5			3	4.22%	6	2.84%	9	3.20%
6			2	2.81%	5	2.36%	7	2.49%
7			1	1.4%	4	1.90%	5	1.80%
المجموع (المستوى الحرفي)			29	41.91%	67	31.75%	96	34.07%
8			5	7.04%	24	11.37%	29	10.28%
9			5	7.04%	13	6.17%	18	6.39%
10			3	4.22%	10	4.73%	13	4.6%
11			3	4.22%	10	4.73%	13	4.6%
12			2	2.81%	8	3.80%	10	3.54%
13			1	1.4%	3	1.42%	4	1.41%
المجموع (المستوى الاستنتاجي)			19	26.73%	68	32.22%	87	30.82%
14			5	7.04%	8	3.80%	13	4.6%
15			3	4.22%	8	3.80%	11	3.9%
16			2	2.81%	6	2.84%	8	2.83%
المجموع (المستوى النقدي)			10	13.77%	22	10.44%	32	11.33%
17			4	5.64%	14	6.63%	18	6.40%
18			2	2.81%	13	6.18%	15	5.31%
19			1	1.4%	4	1.90%	5	1.80%
المجموع (المستوى التذوقي)			7	9.85%	31	14.71%	38	13.51%
20			4	5.64%	11	5.21%	15	5.31%
21			1	1.4%	10	4.73%	11	3.9%

22	صياغة أحداث القصة وشخصياتها بصورة مبتكرة	1	1.4%	2	0.94%	3	1.06%
المجموع (المستوى الإبداعي)		6	8.44%	23	10.88%	29	10.27%
المجموع (مهارات الاستيعاب القرائي)		71	100%	211	100%	282	100%

من خلال معطيات الجدول السابق، يمكن استنتاج النقاط الآتية:

- تضمنت أسئلة كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي جميع مهارات الاستيعاب القرائي (22) مهارة والمحددة في وثيقة المعايير الوطنية، وهي موزعة على المستويات الخمس (الحرفي، الاستنتاجي، النقدي، التذوقي، الإبداعي).
- تفاوت التركيز بين مستويات الاستيعاب القرائي، ففي المستوى الحرفي وردت مهاراته في المعايير (29) مرة بنسبة 41.91%، في حين تكررت في الكتاب (67) مرة بنسبة 31.75%، أما مهارات المستوى الاستنتاجي وردت في المعايير (19) مرة بنسبة 26.73%، في حين تكررت في الكتاب (68) مرة بنسبة 32.22%.
- كما كشفت نتائج المقارنة عن عدم التوازن في توزيع المهارات داخل كل مستوى، إذ برز اهتمام مفرط ببعض المهارات يفوق ما حُطّط له، بينما تحققت باقي المهارات بنسب متفاوتة دون المبالغة في تكرارها، ربما الاضطراب في توزيع المستويات انعكس في توزيع المهارات أيضاً، وهذه المهارات هي: في المستوى الحرفي مهارة (تحديد معنى الكلمة) تكررت (7) مرات في المعايير بنسبة 9.90%، في حين تكررت في الكتاب (17) مرة بنسبة 8.06%. في المستوى الاستنتاجي وردت مهارة (استنتاج الأفكار والمعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب) بتكرار (5) مرات في المعايير بنسبة 7.04%، في حين تكررت في الكتاب (24) مرة بنسبة 11.37%. أما في المستوى التذوقي ثمة مهارتان وهما: مهارة (يوازن بين بعض التعبيرات اللغوية) تكررت في المعايير (4) مرات بنسبة 5.64% بينما جاءت في الكتاب بتكرار (14) مرة بنسبة 6.63%، ومهارة (تحديد القيم السائدة) وردت في المعايير بتكرار (مرتان) بنسبة 2.81%، في حين وردت في الكتاب بتكرار (13) مرة بنسبة 6.18%. أما المستوى الإبداعي وردت مهارة (اقتراح أكبر عدد من العناوين المبتكرة للنص) مرة واحدة في المعايير بنسبة 1.4%، في حين تكررت (10) مرات في الكتاب بنسبة 4.73%.

مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

أظهرت نتائج هذا البحث أن كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي يضم جميع مهارات الاستيعاب القرائي (22) مهارة المحددة في وثيقة المعايير الوطنية، وهو ما يؤكد اتساق محتوى الكتاب مع الإطار المرجعي للوثيقة. إلا أنه يوجد تفاوت واضح في توزيع تكرارات المستويات الخمسة؛ إذ جاءت مهارات المستوى الاستنتاجي في المرتبة الأولى بنسبة (32.22%) يليه المستوى الحرفي بنسبة (31.75%) ثم التذوقي بنسبة (14.71%)، فالإبداعي بنسبة (10.88%)، وأخيراً النقدي بنسبة (10.44%).

يُعزى هذا التفاوت في تكرارات مستويات الاستيعاب القرائي إلى طبيعة الأسئلة أو الأنشطة الواردة في الكتاب؛ إذ تُصاغ أسئلة المستويين الحرفي والاستنتاجي بصورة أسئلة موضوعية محددة الإجابة، بينما تتطلب أسئلة المستويات العليا (النقدي، التذوقي، الإبداعي) جهداً أكبر في التصميم، لا يقتصر على إجابة واحدة بل يسمح بتعدد الإجابات ووجهات النظر.

تتفق هذه النتائج مع غالبية الدراسات السابقة حول هيمنة المستويات الدنيا للتفكير (الحرفي، الاستنتاجي) على محتوى كتب القراءة بنسب إجمالية تبلغ (63.97%)، إلا أن هناك تفصيل مختلف لترتيب الأولويات. ففي السياق العربي، أظهرت دراسة البصيص (2015) في سوريا، ودراسة الرشدي وآخرون (2017) في السعودية، ودراسة القاضي والشيعاني (2024) في اليمن توفراً واضحاً للمستوى الحرفي بفارق كبير عن المستوى الاستنتاجي، إلا أن الدراسة الحالية أظهرت توفراً طفيفاً للمستوى الاستنتاجي (32.22%) على المستوى الحرفي (31.75%). كما أن تقدم المستوى الاستنتاجي يتفق مع دراسة الأنصاري (2022) في مصر بنسبة (36.51%)، كما تختلف جذرياً مع نتائج دراسة الشهراني (2025) السعودية التي أظهرت توفراً للمستوى النقدي بنسبة (26.23%). أما على الصعيد العالمي، فإن النتائج الحالية تتفق مع الدراسات الأجنبية مثل دراسة (Rahma.2019)، ودراسة (Sirait.2014)، ودراسة (Muhsinin et all.2025) في إندونيسيا، التي كشفت عن هيمنة مهارات التفكير الدنيا (LOTS) على أسئلة القراءة، بينما كانت مهارات التفكير العليا (HOTS) ضعيفة جداً، وهو ما ينسجم مع ضعف توزيع نسب المستويات (النقدي، التدقيقي، الإبداعي) في البحث الحالي والتي لم تتجاوز (36.03%).

أما فيما يتعلق بتوزيع المهارات داخل كل مستوى، أظهرت نتائج التقاطع بين نتائج تحليل معايير مهارة الاستيعاب القرائي ونتائج تحليل أسئلة نصوص الاستيعاب القرائي وجود تفاوت واضح في توزيع مهارات الاستيعاب القرائي داخل كل مستوى؛ إذ برز اهتمام مفرط لبعض المهارات يفوق ما حُطط له في الوثيقة، ففي المستوى الحرفي تكررت مهارة (تحديد معنى الكلمة) في الكتاب (17) مرة مقابل تكرارها (7) مرات في المعايير، وفي المستوى الاستنتاجي تكررت مهارة (استنتاج الأفكار والمعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب) بواقع (24) مرة في الكتاب مقابل (5) مرات في وثيقة المعايير، الأمر الذي يؤكد ما أظهرته نتائج كاي مربع، بوجود فرق دال إحصائياً في التوزيع الداخلي للمستويين الحرفي عند مستوى الدلالة (0.01) والاستنتاجي عند مستوى الدلالة (0.05) مما يؤكد عدم التجانس في توزيع مهارات هذين المستويين.

كما كشفت نتائج كاي مربع في توزيع مهارات المستويات (النقدي، التدقيقي، الإبداعي) إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً عند أي مستوى دلالة (0.05 أو 0.01)، مما يشير إلى تقارب تكراراتها النسبية داخل كل مستوى وهذا لا يعني تحقيق التوازن، بل يُعزى إلى قلة عدد مهاراتها وانخفاض تكراراتها الكلية.

وبالاستناد إلى ما سبق يمكن القول، أن كتاب العربية لغتي يحقق ما حُطط له في وثيقة المعايير الوطنية من حيث الشمولية والتطابق لكنه يخل بتوازن التوزيع الكمي لتكرارات هذه المهارات والمستويات، مما قد يؤدي إلى الحد من فرص تدريب التلاميذ على مهارات التفكير العليا، مما يستدعي إعادة النظر في توزيع الأنشطة داخل الكتاب، بما قد يحقق التوازن المنشود في وثيقة المعايير الوطنية.

13- مقترحات البحث:

استكمالاً لجوانب البحث، ومن خلال ما أظهرته النتائج؛ تقترح الباحثة حزمة من المقترحات للباحثين والمهتمين في الميدان التربوي التي أبان البحث أهميتها، ومنها:

1. تطوير محتوى كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي؛ لزيادة نسبة التركيز على مهارات التفكير العليا كالمستوى النقدي والتدقيقي والإبداعي.

2. الأخذ بعين الاعتبار، لدى مؤلفي المناهج السورية، مراعاة الشمول والتوازن بين مهارات الاستيعاب القرائي في مستوياته الخمسة في كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي ووثيقة المعايير الوطنية لضمان تنوع المحتوى بطريقة تؤدي إلى تكامل المعرفة لدى التلاميذ.
3. الاستفادة من قائمة مهارات الاستيعاب القرائي ومستوياته التي تم إعدادها في هذا البحث، لتكون مرجعاً بيد مؤلفي مناهج اللغة العربية؛ لتساعدهم في تخطيط دروسهم، وإعادة النظر في محتوى كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي.
4. إجراء دراسة تحليلية لتقويم محتوى مقررات العربية لغتي في الصفوف الأخرى، للتأكد من مدى تضمين كتاب العربية لغتي لمهارات الاستيعاب القرائي المدرجة في وثيقة المعايير الوطنية.
5. إجراء دراسة لمعرفة مدى إلمام معلمي ومعلمات اللغة العربية بطرق تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

14- المراجع:

14-1- المراجع العربية:

- البصيص حاتم حسين، (2011) - تنمية مهارات القراءة والكتابة. الهيئة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، سورية.
- الحفناوي ابتسام سعيد محمد، (2022) - الفهم القرائي والتفكير الناقد وفاعلية الذات الإبداعية كمنبئات بالإبداع اللغوي لدى طلاب كلية التربية. التربية في القرن 21 للدراسات التربوية والنفسية، (21).
- القحطاني سعيد سعد هادي، (2018) - تقويم مستوى الفهم القرائي لدى طلاب اللغة العربية لمرحلة البكالوريوس في جامعة الملك خالد. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (177)، 579-621.
- الدليمي طه، الوائلي سعاد، (2005) - اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ط (1). عالم الكتب الحديثة.
- البصيص حاتم حسين، (2015) - مستوى تمثيل مهارات الفهم القرائي في تدريبات كتاب العربية لغتي لتلاميذ الصف الخامس الأساسي دراسة تحليلية. مجلة الآداب، جامعة البعث، (111)، 615-640.
- الدليمي أحمد حسين علي، (2015) - مهارات الفهم القرائي المتضمنة في كتاب لغتنا العربية الصف السابع الأساسي في الأردن [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة.
- المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية، (2017). المركز الوطني لتطوير المناهج، وزارة التربية.
- الثبتي يسرا رجاء عبدالله، (2017) - فاعلية استخدام استراتيجية KWL في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، (5)، 86-103.
- السايح حميدة كوثر، (2022) - مهارات الفهم القرائي المستهدفة في أسئلة فهم المكتوب الموجهة لمتعلمي السنة الأولى من التعليم المتوسط [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- مليح يونس، العسولي عبد الصمد، (2020) - المنهج الوصفي التحليلي في مجال البحث العلمي. مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية، (29)، 36-67.
- أحمد فيصل بكر، (2014) - أثر استخدام استراتيجيات RAP-SQ3R-KWL في تدريس القراءة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي والتفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في محافظة دمشق [أطروحة دكتوراة غير منشورة]. كلية التربية، جامعة دمشق.
- إسماعيل بليغ حمدي، (2011) - استراتيجيات تدريس اللغة العربية. دار المناهج للنشر والتوزيع.

- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2017) - المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية. وزارة التربية.
- القاضي جمال عبد الله، الشيعاني أحمد قايد، (2024) - تحليل محتوى الأنشطة القرائية المتضمنة في كتاب لغتي العربية للصف السابع الأساسي بالجمهورية اليمنية في ضوء مهارات الفهم القرائي. مجلة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية، 11(45)، 555-582.
- الأنصاري سلطان صالح محمد، (2022) - درجة توفر مهارات الفهم القرائي في كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 6(30)، 303-346.
- الشهراني سعيد فنييس علي، (2025) - درجة تضمين مهارات الفهم القرائي في محتوى مقرر لغتي الجميلة بالمرحلة الابتدائية. مجلة الآداب، 13(2)، 64-106.
- سويد محمد عقيل، (2022) - فاعلية استراتيجية روبنسون المعدلة (SQ3R) في تنمية مهارات الفهم القرائي للنصوص القرآنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة البعث.
- سليمان عبد الرحمن سيد، الوكيل الشيماء محمد عبد الله، عبد الحافظ هناء شحاتة أحمد، (2023) - مقياس تقييم مهارات الفهم القرائي لدى الأطفال. مجلة الإرشاد النفسي، 73(73)، 134-163.
- شحاتة حسن، النجار زينب، عمار حامد، (2003) - معجم المصطلحات التربوية والنفسية ط (1). الدار المصرية اللبنانية.
- صبح نجلاء فتحي عوض، (2022) - مهارات الفهم القرائي في اللغة العربية ومدى توافرها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية غير الناطقين بها. مجلة العلوم التربوية كلية التربية بالگردقة، جامعة جنوب الوادي، 5(1)، 114-147.
- عبد اللاعظية مختار عبد الخالق، (2019) - فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة في تدريس القراءة في تنمية الفهم القرائي والوعي الصوتي لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها. مجلة العلوم التربوية، 18(18)، 225-304.
- عبد الباري ماهر شعبان، (2009) - فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس كلية التربية، جامعة عين شمس، 145(145)، 73-114.
- عبدالله سامية محمد، (2015) - استراتيجيات الفهم: الأسس - النماذج ط (1). دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
- عيسى محمد أحمد أحمد، أبو المعاطي وليد محمد، أحمد منار منصور، (2015) - برنامج مقترح لتنمية مستويات الفهم القرائي والوعي ما وراء المعرفي باستراتيجياته لدى طلاب كلية التربية. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، 39(39)، 34-78.
- الرشيدى هنادي هليل، العبد العالي أبرار عبد العزيز، (2017) - تقويم نشاطات التعلم بكتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات الفهم القرائي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 1(3)، 130-148.

- نهابة أحمد صالح، (2013) - أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، (14)، 101-125.

14-2- المراجع الأجنبية:

- AYNALAM, Y. B., TESMANdD, A. G., (2023) – **A Case study on reading Comprehension Sub-Skills of EFL textbooks**. JOLLT Journal of Languages and Language Teaching, (4)11,654–641 .
- MUHSININ, M., SAHNI, S., ARIAWAN, S. ،HAMDI, M. Z., (2025) – **Content analysis of thinking skills level in reading questions of tenth grade of EFL textbook in Indonesia**. Journal of English Language Teaching Innovations and Materials, (1)7 ,35–53.
- RAHMA, D., (2019) – **An Analysis of Reading Comprehension Questions Made by English Teacher at SMAN 2 SIDOARJO Based on Barret's Taxonomy**. Universitas Islam Negeri Sunan Ampel Surabaya,47–55.
- SUNGGINGWATI, D., (2003) – **Reading questions of junior high school English textbooks**. Unpublished master's thesis, *Universitas Negeri Malang*, Malang, Indonesia, (31)1,84–105.
- SIRAIT, R., (2014) – **Comprehension Levels of Reading Exercise in Look Ahead English Course Books**. International Journal of English Language Education, (2)2, 253–268.